

تاج العروس من جواهر القاموس

الْبِلَادُ محرّكةٌ مأخوذٌ من قوله تعالى : " لا أُقسِمُ بهذا البلد " والْبِلَادَةُ
بفتح فسكون مأخوذٌ من قوله تعالى " ربّ هذه البلدّة " الذي حرّرها " كلاهما
عَلِمٌ على مكّة شرّفها الله تعالى تفخيماً لها كالذّجم للذّريّة والعُود
للمندل . وقال التوربشتي في شرح المصباح بأنّها هي البلدّة الجامعة للخير
المستحقّة أن تسمّى بهذا الاسم دون غيرها لتفوّقها على سائر مُسمّيات
أجناسها تفوّق الكعبة في تسميتها بالبيت على سائر مُسمّياته حتى كأنّها هي
المحلّ المُستحقّ للإقامة دون غيرها من قولهم بِلَادَ بالمكان إذا أقام به .
والْبِلَادُ والْبِلَادَةُ : كُلُّ مَوْضِعٍ أَوْ قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَحْيِزَةٍ مِنْ اسْتِحْزَانِ
بِالْحَاءِ المهملة والزاي عامرةٍ أَوْ غَامِرَةٍ خَالِيَةٍ أَوْ مَسْكُونَةٍ . والْبِلَادُ
والْبِلَادَةُ : التّزّرابُ . والذي نقله الخفّاجي عن غير واحد في العناية أثناء
الأعراف أن البلد البلد الأرض مطلقاً واستعماله بمعنَى القرية عُرف طارئ .
انتهى . وفي النهاية : وفي الحديث أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَاكِنِي الْبِلَادِ قال : البلد من
الأرض : ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء . وأراد بساكنيه الجنّ .
والجمع بِلَادٌ وَبِلَادَانٌ . والْبِلَادُ : القبر نفسه . قال عديّ ابن زيد :
مِنْ أَتَمَّ كُنْتُ أَرْجُو نَفْعَهُمْ ... أَصْبَحُوا قَدْ خَمَدُوا وَتَحَتَ الْبِلَادِ وَيُقَالُ
الْبِلَادُ : الْمَقْبَرَةُ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . والْبِلَادُ : الدّارُ يمانية . قال سيبويه : هذه
الدارُ نِعْمَتِ الْبِلَادِ فَأَنْتَ حَيْثُ كَانَ الدّارُ كَمَا قَالَ الشّاعر أَنشده سيبويه .
" هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ يُعَفِّيهَا الْمُورُ .
" الدّجَنُ يَوْمًا وَالسّحَابُ الْمَهُمُورُ .
" لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورٌ وَالْبِلَادُ : الْأَثَرُ مِنَ الدّارِ . وفي المثل أَذَلُّ
مِنْ بَيْضَةِ الْبِلَادِ وَأَعَزُّ مِنْ بَيْضَةِ الْبِلَادِ : أَدْحِيّ الذّعامِ بضمّ
الهمزة وسكون الدّال وكسر الحاء المهملتين معناه أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ الذّعامِ الّتي
تتركها في الفلاة فلا ترجع إليها . قال الراعي :
تَأْتِي قُضَاعَةٌ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسِيبًا ... وَابْنًا زَرَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ
الْبِلَادِ وَجَوَّزَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِمْ : كَانَ فُلَانٌ بَيْضَةَ الْبِلَادِ أَنْ يُرَادَ بِهِ
المدح . وزعم البكري أنّه قد يُضرب هذا مثلاً للمنفرد عن أهله وأُسرته .
والْبِلَادُ : اسمُ مَدِينَةٍ بِالْجَزِيرَةِ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخٍ مِنَ الْمَوْصِلِ وَقَدْ تُشَدُّ لَامُهُ وَهُوَ

أَوَّلَ دِيَّارِ رَبِيعَةٍ بِشَاطِئِ دِجْلَةٍ وَمَدِينَةِ بَغْدَادِ . وَالْبَلَدُ : بِبَغْدَادِ نَقْلُهُ
الصَّاعَانِيَّ وَالْبَلَدُ : جَيْلٌ بِحِمَى ضَرْبَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُنْشِدٍ مَسِيرَةِ شَهْرٍ وَقَدْ
تُسَكَّنَ لَامُهُ . وَالْبَلَدُ : الْأَثَرُ فِي الْجَسَدِ . وَجَ أَبْلَادُهُ . قَالَ الْقُطَامِيُّ : .
لَيْسَتْ تُجَرَّحُ فُرَّارًا طُهُورُهُمْ ... وَفِي النَّحْوِ كُتُوبُهُمْ ذَاتُ أَبْلَادٍ وَقَالَ ابْنُ
الرَّيَّاقِ : .

عَرَفَ الدِّيَّارَ تَوْهًمَا فَاَعْتَادَهَا ... مِنْ بَعْدِ مَا شَمِلَ الْبِلَادَ أَبْلَادَهَا
اعْتَادَهَا أَعَادَ النَّظَرَ إِلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى لِدُرُوسِهَا حَتَّى عَرَفَهَا .
وَمِمَّا يُسْتَحْسَنُ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ قَوْلُهُ فِي صَرْفَةِ أَعْلَى قَرْنٍ وَلَدِ الطَّبَّيَّةِ : .
تُزْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ ... قَلَامُ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
وَبَلَدَ جِلْدُهُ : صَارَتْ فِيهِ أَبْلَادُهُ . وَالْبَلَدَةُ : بَلَدَةُ النَّحْرِ وَقِيلَ هُوَ
الصَّدْرُ مِنَ الْخُفِّ وَالْحَافِرِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

أُزِيخَتْ فَأَلْفَتْ بَلَدَةً فَوْقَ بَلَدَةٍ ... قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا
بُغَامُهَا